



تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2-

The impact of using of social networking sites by the Universities Youth on Arabic language - a field study at the University of Setif 2 -

وليدة حدادي

جامعة محمد مين دباغين سطيف -2

haddadiwalida@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2020/12/14

تاريخ الاستلام: 2019/09/25

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي إلى الكشف عن واقع الممارسات اللغوية للشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على اللغة العربية، باعتبارها أحد المقومات الأساسية لهوية المجتمع العربي والجزائري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة من الطلبة بجامعة سطيف 2 بلغ قوامها 100 مفردة، تم اختيارها بطريقة العينة القصدية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام أداة الاستبيان تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الدارجة بحروف عربية والدارجة الإلكترونية هي أكثر اللغات استخداما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، التي تفضل استخدام الأيقونات والرموز المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تعبر عن الحالة الشعورية الآنية، وتعبر عن المعنى والشعور بشكل سريع ومختصر، وأنها تحقق الفهم رغم الاختلافات الفردية، كما أن استخدام اللغة الإلكترونية الجديدة أفضل من

استخدام اللغة العربية الصرفة برأي عينة الشباب الجامعي، لأسباب تعود أكثر إلى كون أن اللغة الالكترونية الجديدة تمتلك خاصية الإيجاز، إلا أن لاستخدام اللغة الالكترونية أثر سلبي على اللغة العربية، يتمثل في كون أن هذا النوع من اللغة يقلل من قيمة اللغة العربية ويطمس هوية الحرف العربي ويعزز من حالة ضعف الاهتمام بها. لذلك توصي الدراسة بضرورة مساندة المجتمعات العربية للتطورات التكنولوجية، التي أتاحت العديد من الخدمات التعليمية، وتوجيهها واستثمارها في سبيل خدمة اللغة العربية وتطويرها وتحقيق عولمتها، خاصة مواقع الشبكات الاجتماعية، وغيرها من مواقع الانترنت، وهو ما يدعو إلى ضرورة تدريب وتأهيل المتعلمين والمعلمين من أجل الاستفادة من التطبيقات والتقنيات الجديدة في الحفاظ على اللغة العربية، وترسيخ الوعي المجتمعي بقدراتها وخصائصها، لمواجهة تحدياتها.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، اللغة العربية، اللغة الإلكترونية الجديدة، الشباب الجامعي.

Abstract:

This Study Aims To Identify The Effects Of Using Social Networking Sites By The Universities Youth On The Arabic Language. The Study Was Based On The Descriptive Survey Method On A Sample Of 100 Students At The University Of Setif 2. The Study Showed Through The Questionnaire Tool That The Use Of The New Electronic Language Is Better Than The Use Of Pure Arabic In The Opinion Of The Sample Of Students, Because The New Electronic Language Is Characterized By Short And Short In Writing, But The Use Of Electronic Language Has A Negative Impact On The Arabic Language, By Reducing The Value Of Language Arabic And Threatening The Identity Of The Arabic Character. Therefore, The Study Recommends That Arab Societies Should Benefit From Technological Developments In Order To Serve And Develop The Arabic Language, Especially Social Networking Sites And Other Internet Sites.

Keywords:

Social Networking Sites, The Arabic Language, The New Electronic Language, Universities Youth.

مقدمة:

أدى تطور تكنولوجيا الانترنت وظهور تقنيات الويب 2 "web2.0"، إلى إحداث الكثير من التغيرات الإيجابية على مستوى أساليب وطرق وأنماط وتقنيات التواصل بين الأفراد في مختلف مناطق العالم، الذي تعدى حدود الزمان والمكان، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفايسبوك واليوتيوب والتويتتر، مما جعل العالم على حد قول مارشال ماكلوهان قرية كونية صغيرة، وهو ما دفع الأفراد في مختلف دول العالم والدول العربية إلى الإقبال بشكل كبير جدا هذه الوسائل التواصلية الجديدة للاستفادة منها تعزيز علاقاتهم الاجتماعية الواقعية والافتراضية.

وهذا ما ساهم في إحداث تغييرات في بنية اللغة العربية بفعل التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال أو الميديا الجديدة، كأهم مظاهر العولمة الإعلامية والاتصالية، فنتج عنه ما يسمى بلغة وسائط الإعلام الجديد أو العرينجليزية، التي تتصف بركاكة الكلمات والجمل المستعملة التي يستخدمها الشباب على الشبكة في المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يغلب فيها استخدام اللهجات العامية أو الكتابة بحروف لاتينية، تحولت بسببها العربية إلى لغة هجينة خاصة لدى فئة الشباب، مما جعل هذه اللغة الجديدة الزاخرة بالاختصارات، والتي أصبحت متداولة بصورة كبيرة بين مستخدمي شبكة الانترنت في العالم، ومنتشرة بشكل كبير جدا مع انتشار برامج المحادثة والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات، تشكل خطرا كبيرا على اللغة العربية كأهم مكونات الهوية الوطنية ومقوماتها، "حيث يشير عبد العزيز عثمان التويجي إلى أن من أكبر التحديات التي تواجه اللغات الحية - وفي مقدمتها اللغة العربية - في عالم اليوم تحدي العولمة التي تتدافع في اكتساح جارف للخصوصيات اللسانية واللغوية والثقافية، التي هي القاعدة

الصلبة للوجود المادي والمعنوي للأمم والشعوب لتشكل بذلك خطراً محدقاً بالهويات الوطنية" (فيلاي، 2016، 164).

وهو ما يطرح ضرورة العمل على تعزيز مكانة وحضور اللغة العربية في العالم الرقمي، حيث تشير الدكتورة ليلي فيلاي إلى "أنه لا يمكن بناء مجتمع معلومات معرفي عربي أصيل بدون أن تكون اللغة العربية عماده، وعليه، إذا أردنا بناء مثل هذا المجتمع، مجتمع يتلقى المعرفة أساساً بالعربية ويعيد إنتاجها باللغة العربية، يجب أن تصبح العربية لغة إنتاج المعرفة، ولغة التواصل المعرفي ونشر العلم والمعرفة في الأقطار العربية، هذا مع انفتاحنا على الثقافات واللغات الأخرى لكي نستقي العلوم والمعارف عن طريق التعريب والترجمة، كما يجب أن نستخدم التكنولوجيا الحديثة لإنتاج ونشر المعرفة والعلم والثقافة وتحسين المهارات والتعليم وتقوية قدرات الشخص على اكتساب المعارف التي تساعد في مجالات الحياة المختلفة" (فيلاي، 2016، 159).

أولاً - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

نتج عن الاستخدام المتزايد للشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفايسبوك" و"الماي سبيس" و"التويتر"، بروز لغة إلكترونية جديدة بفعل الاحتكاك اللغوي الذي تتيحه هذه المواقع، مما ساعد على تمازج اللغات وتداخلها، وظهور خليط من اللغة الأجنبية والعربية لدرجة أصبحت لغة التواصل بين الشباب عامية أحياناً ومزيجاً بين العامي والعربي في أحيان أخرى، ومزيج بين العامي والأجنبي في أحيان كثيرة مع مدخلات جديدة من أرقام وحروف، تختصر اللسانيات وتجعل التواصل مزيجاً بين ألسن عديدة في المجتمع الافتراضي، حيث تمّ استبدال أحرف اللغة العربية ومصطلحاتها بأحرف وألفاظ لاتينية، وتعويض بعضها بالأرقام رغم ثراء اللغة العربية وأصالة تراثها، فظهر ما يسمى باللغة "الفرانكو آرب" أو "العربنجليزية"، التي تهدد كيان اللغة العربية وهويتها، كمقوم من المقومات الأساسية التي تركز عليها نهضة المجتمعات العربية بشكل عام، والجزائرية على وجه الخصوص.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الورقة البحثية للكشف من خلال دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة سطيف2 عن واقع الممارسات اللغوية للشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على اللغة العربية، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هو واقع استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بجامعة سطيف2؟
- ما هي التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة بجامعة سطيف2؟
- ما هي تصورات الطلبة بجامعة سطيف2 حول مستقبل اللغة العربية في ظل المجتمعات الافتراضية وسبل تعزيزها؟

ثانيا - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول بالبحث تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي، والتي تعرف ارتفاعا كبيرا في معدلات استخدامها بفضل ما تحتويه من أساليب وتقنيات اتصالية متعددة تعتمد على الصوت والصورة ومختلف الوسائط المتعددة، وهو ما طرح العديد من الإشكالات المرتبطة بالممارسات اللغوية لهذه الفئة عبر هذه المواقع على وجه الخصوص، التي أصبحت تتسم باستخدام لغة إلكترونية هجينة تتميز بالاعتماد على الاختصارات في الكتابة واستعمال الرموز والأيقونات "Smiles" للتعليق والتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر المختلفة، وهو يشكل تهديدا لبنية اللغة العربية ومصيرها، مما يستدعي ضرورة تكاتف الجهود للبحث في السبل والآليات المناسبة في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة ومخاطر العولمة اللغوية، لاستغلال ما أتاحتها التكنولوجيات المختلفة، وخاصة شبكة الانترنت، لنشر الممارسات التعبيرية والخطابية الثقافية العربية، واستغلالها لتكون في خدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، لا سببا في ضعفها.

ثالثا - تحديد مفاهيم الدراسة:

1 - مفهوم المجتمعات الافتراضية:

ارتبط مفهوم المجتمعات الافتراضية بالعالم المبهر والمفعم بالتكنولوجيا الذي اصطلح عليه بـ " الفضاء السبرنيتي (Cyberespace) " من قبل مبدعه الكاتب الأمريكي المختص في علم الخيال وليام غيبسن (William GIBSON) الوارد في مؤلفه الذي يحمل عنوان "Newromancer"، والمنشور عام 1984 ، وي طرح الكاتب دومينيك نورا "Dominique NORA" مصطلحا فرنسيا جديدا هو "العالم السبرنيتي "Cybermonde" في مؤلفه الصادر سنة 1995، تحت عنوان "المنافسين في العالم السبرنيتي" " Les conquérants du cybermonde" (فيلاي، 2014، 398). ونتيجة لذلك ظهر مصطلح المجتمع الافتراضي في صورته الإنجليزية عنوانا لكتاب هووارد راينجولد Rheingold (1993) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها. ويتعبير دي موور ووايجاند " De Moorand Weigand" المجتمع الافتراضي هو "نظام اجتماعي تكنولوجي" (عثمان، 2004، 35).

عرفها بسيوني إبراهيم حمادة بأنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، يتواصلون فيما بينهم، ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي (بسيوني، 2001، 53). ويعرفها سيرج بروكس بأنها: "مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...، والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة (Serge, 2004).

ومنه يمكن تعريف المجتمعات الافتراضية إجرائيا بأنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تتكون بين المستخدمين من خلال التفاعل بينهم عبر موقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل الفيسبوك واليوتيوب والتويتر، وغيرها.

2 - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؛

هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (جران، 2012، 37).

وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الخدمات، التي تعمل على بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس، الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب للتفاعل بين المستخدمين، وتتمثل هذه الخدمات في (البرجي، 2015، 3):

- المحادثة "Chatting"
- الرسائل "Messages"
- البريد "Mail"
- الفيديو "Video Conferencing"
- المحادثة الصوتية "Audio Conversation"

- تبادل الملفات "File Sharing"

- المدونات "Blogging"

- المناقشات الاجتماعية "Discussion Groups"

3- مفهوم اللغة العربية:

اللغة العربية هي من اللغات السامية، التي اختارها الله عز وجل لتكون لغة القرآن الكريم، وقد قال فيها الله تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (الآية 2. سورة يوسف)، وتتركب اللغة العربية من ألفاظ وأصوات في صورة تراكيب تتكون من كلمات وعبارات، والتي تتكون منها الجمل ليعبر بها عن أغراض وحاجيات الأفراد، وكذلك أداة للتواصل والتفكير، وهذا ما اصطلح عليه علماء اللغة بالنظام اللغوي، الذي يشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة (وسار، 2017، 193).

وما يميز اللغة العربية عن اللغات الأخرى في العالم هو "امتدادها التاريخي، ارتباطها بالإسلام، تراثها الهائل في الدرس اللغوي، وتمتعها بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى، فضلا عن تمتعها برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع (الغالي وفارس، 2015، 31).

4- مفهوم اللغة الأنترنتية:

هي استخدام اللغة العربية بشكل غير سليم وصحيح، بتحويلها إلى مزيج من الأرقام والرموز، وألفاظ وعبارات عربية مكتوبة بأحرف لاتينية، كالعربية المكتوبة بحروف فرنسية والمسماة "بالفرانكوآراب"، والعربية الممزوجة والمكتوبة بالإنجليزية أو كما يسميها البعض "بالعريزية" أو "العربنجليزية" أو "الأنجلوعربية"، إلى جانب ظهور الأرقام والرموز التي شكلت لغة جديدة تعرف بالشغابيا "charabia"، بحيث أصبح يعبر عن حرف الحاء مثلا برقم (7) وحرف العين برقم (3)، وغيرها من البدائل الجديدة التي أتت بها هذه الاستعمالات، وهذه اللغة الدخيلة التي أصبحت لغة أغلب تعليقات وآراء شباب

اليوم الحريص على التواصل بها على شبكة الفيسبوك على وجه الخصوص، حتى باتت تعرف باللغة "الشبابية" و"الفيسبوكية" (بوهاني وخذري وهريدي، 19).

ويمكن تعريف اللغة الأنترنتية إجرائيا بأنها لغة إلكترونية أو لغة موازية أو لغة افتراضية جديدة تستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب والتويتر، وغيرها، تتسم بالاعتماد على الاختصارات بالحروف الأجنبية والأرقام في كتابة اللغة العربية، من خلال التعليقات والمنشورات والمحادثات، مثل كتابة "slm" بدلا من "السلام عليكم"، أو كتابة "mar7ab" بدلا من "مرحبا"، كما تستعين باستخدام الرموز والأيقونات "Smiles" للتعليق والتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر المختلفة عبر هذه المواقع.

رابعاً - الدراسات السابقة:

1 - دراسة بوزيفي وهيبية، بعنوان: واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت -دراسة ميدانية على عينة من أساتذة و طلبة جامعة الجزائر3 2014/2011 - (2014):

جاءت هذه الدراسة للبحث في واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت، التي يعد غيابها كمكون أساسي للهوية الثقافية العربية من الاستخدام الرسمي على هذه الشبكة دليلا على ضعف القدرة على إبراز الهوية والحضارة العربية أمام الدول الأخرى، كما يحول دون بناء مجتمع معرفة عربي يستقبل المعرفة وينتجها بلغته الأم، باعتبار أن اللغة العربية مهياة لتلعب دورا فاعلا في بناءه.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي على عينة من الطلبة والأساتذة بجامعة الجزائر3، حيث تم اختيار عينة الطلبة الجامعيين بطريقة العينة القصدية، وقدرت بـ 385 مفردة، في حين تم اختيار عينة الأساتذة الجامعيين بطريقة العينة الحصصية بنسبة 10% من كل كلية بالجامعة،

وقدرت بـ 115 مفردة، وتم استخدام أداة الاستبيان بتوزيع 500 استمارة على الباحثين (115 استمارة للأساتذة و 385 استمارة للطلبة) خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من عام 2014، وفيها تم الحصول على 471 استمارة فقط، إضافة إلى أداة المقابلة مع العديد من المختصين في متابعة كل ما له علاقة باللغة العربية والانترنت.

وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- تتمركز اللغة العربية حسب عينة الأساتذة الجامعيين في المرتبة الأولى كلفة مفضلة نسبة 43,0 % من إجمالي مفردات عينة الأساتذة الباحثين في كتابة التعليقات بها على الأخبار و المعلومات المنشورة على الانترنت، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 33,9 %، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 17,4 %، ونسبة 2,5 % من هؤلاء تعلق باللغة العربية بأحرف لاتينية واللهجة العامية، لتبقى نسبة 8,0 % تستعمل اللهجة العامية والأحرف اللاتينية.
- بينت الدراسة تعدد أسباب استعمال الأساتذة الباحثين للحروف اللاتينية والأرقام للكتابة باللغة العربية، ويتصدر سبب عدم احتواء جهازهم للكمبيوتر لوحة المفاتيح العربية قائمة هذه الأسباب وذلك بنسبة 39,5 %، يلي ذلك سبب اختصار الجهد والوقت وذلك بنسبة 31,6 % ثم نسبة 28,9 % تذكر سبب الاضطرار لها لكثرة من يكتبها.
- حسب عينة الطلبة الجامعيين فإن نسبة 44,5 % تستخدم اللهجة العامية في حياتها اليومية أكثر من اللغة العربية التي جاءت في المرتبة الثانية من ناحية الاستعمال اللغوي اليومي لها بنسبة 35,4 %، يليها استعمال اللغة الفرنسية بنسبة 20,1 %.
- اختلفت أسباب استعمال هؤلاء الطلبة للحروف اللاتينية و الأرقام عند الكتابة بالعربية، وقد تصدر عامل الاضطرار لها لكثرة من يكتبها

قائمة هذه الأسباب بنسبة 41,3% من إجمالي الطلبة المبحوثين، يليه عامل اختصار الوقت والجهد بنسبة 38,41%، ثم نجد سبب عدم احتواء جهاز الكمبيوتر الخاص بهم للوحة المفاتيح على الحروف العربية بنسبة 19,20%، وأخيرا سجلنا نسبة 1,09% لصالح عامل الهروب من المجتمع.

ويمكن القول أن هذه الدراسة تؤكد اهتمام الأساتذة والطلبة الجامعيين باستخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت، إلا أنه توجد بعض الصعوبات التي تجعلهم يلجؤون للغات أخرى، مما يدعو إلى ضرورة توظيف التقنيات والتكنولوجيات الجديدة في خدمة اللغة العربية وتيسير استخدامها كلفة تواصل.

2 - دراسة بن كحيل شهرزاد، بعنوان: الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" -دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك في الجزائر- (2015):

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أشكال الممارسات اللغوية في شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدم للفايسبوك في الجزائر، والإشارة إلى بعض التعليقات والصفحات التي تعبر عن اللغة التي يستخدمونها من لغة عربية ولغات أجنبية، وكذا ما يسمى باللغة الموازية أو ما يسمى في الشرق الأوسط بالعربيزي واستعمال الاختصارات في اللغات الأجنبية وما تسمى بـ "Abréviation"، وكذا استعمال الأيقونات والرموز للتعبير عن المشاعر.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي ومنهج اثنوغرافيا السير، باستعمال الملاحظة بالمشاركة والاستبيان الالكتروني عن طريق التطبيق المتوفر على موقع "Google Drive"، وهو " Spreadsheet"، والتي قسمت محاورها إلى ثلاث محاور، هي أنماط استخدام الفايسبوك عند الجزائريين، والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك، وأخيرا

محور يُعنى بلغة التواصل بين مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن كلا الجنسين من الذكور والإناث يهتمان بالمشاركة في الفايسبوك، أما الفئة العمرية الأكثر استخداما للموقع هي الفئة العمرية ما بين 20 و30 سنة، فأغلبهم يقضون وقتا طويلا ما بين الأربع والخمس ساعات خلال الفترة الليلية والتي تعتبر الفترة المفضلة لتصفح الفايسبوك، والتي يقضيها أغلبهم في الدردشة أكثر من أي خدمة أخرى يوفرها الموقع بحيث يعتقد البعض أن الفايسبوك أخترع فقط من أجل التعارف والدردشة، فغالبية أفراد العينة يستخدمون الموقع للتواصل مع الأهل والأصدقاء والتعرف على أشخاص جدد، بحيث أضحي الفايسبوك من يوميات الفرد الجزائري اليومية، ومع توفير شركات الاتصال لخدمة "3G"، وإمكانية الفرد الجزائري الحصول على هاتف ذكي "Smart Phone" أصبح الولوج إلى الانترنت وتصفح موقع الفايسبوك شيء عادي استخدامه، وهذا ما يعبر عن حالة إدمان استخدام الفايسبوك.
- جل أفراد العينة يستخدمون اللغة الموازية، وهي لغة مخلوطة بين الأحرف اللاتينية والأرقام يتم تهجئتها بالعربية، وكذا استخدام الاختصار في اللغة الأجنبية أو "Abréviation"، واستخدام السمايلز أو الرموز والأيقونات للتعبير عن المشاعر والتي يوفرها الموقع، فهذه الأخيرة هناك من يرى أنها فعلا تعبر عن ما يخالج مستعملها من أحاسيس، فيما يرى البعض أن استعمالها لا يفوق سوى أنه مواكبة للتطبيقات التي يوفرها الموقع، أما البعض الآخر فيرى أن المشاعر أسمى بكثير من التعبير عنها برموز وأيقونات، وهذا لا يعني عدم استعمال اللغات الأجنبية والعربية الصرفة، بحيث أن هناك مجموعات وصفحات

كالصفحات الدينية والصفحات التي تعنى بالدراسات والأبحاث، فالمشارك في مثل هذه الصفحات يتوجب عليه استعمال اللغة العربية و اللغات الأجنبية الصرفة دون استعمال الأيقونات والرموز التي يعتبر البعض أنه من غير اللائق استعمال اللغة الموازية والـ "Abréviation" مع كل الناس فهي في الأخير لا تعتبر لغة رسمية وهناك من لا يفهمها كالجيل الذي يسبقهم.

– يُصرّح مستخدمو هذه اللغة الموازية إلى أن استخدامها يعود إلى الاختصار وسهولة استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب إلى جانب عدم استهلاك وقت أطول في الكتابة، فيما يُصرّح البعض أن السبب يعود إلى رداءة التعليم، فاستخدام هؤلاء لهذه اللغة الموازية يرجع لعدم تشبّثهم بالقواعد.

وهذا ما يجعل من اللغة الإلكترونية الجديدة تشكل تهديدا للغة العربية، مما يفرض المزيد من البحوث لمعرفة الاستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل الشباب وتحليلها وتفسيرها للكشف عن الأسباب الفعلية التي تقف وراء مجافاتهم للغة العربية.

3 – دراسة دريس سفيان، بعنوان: دور التكنولوجيا الحديثة في ضياع اللغة العربية بين الشباب العربي -دراسة ميدانية - (2016):

انطلقت هذه الدراسة من مخاطر التكنولوجيا التي هي من صنع الغرب خاصة شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات والتعليقات والمحادثات، والرسائل القصيرة على الهاتف النقال كأن يكتب hmd بدلا من الحمد لله أو slm بدلا من السلام عليكم، كما يستعملون بعض الأرقام بدل بعض الحروف العربية غير المتوفرة في اللغات الأجنبية، كأن يكتب mar7ab بدلا من مرحبا أو 2alb بدلا من قلب، وبهذا نكون نشهد ظهور لغة جديد لا هي عربية ولا هي أجنبية، بل هي مختلفة تماما عنهما، ولا يفهمها إلا مستعملون التكنولوجيا الحديثة من حاسوب ولوحات إلكترونية وهواتف نقالة. ومن هذا المنطلق هدفت

هذه الدراسة للكشف عن أسباب انتشار هذه اللغة بين فئات المجتمع العربي خاصة منه الشباب، والتعرف على مدى مساهمة هذه اللغة في تحطيم مستوى اللغة العربية لدى الشباب العربي.

وقد استخدمت هذه الدراسة الملاحظة بالمشاركة بربط صداقات مع الباحثين ليتمكن الباحث من ملاحظة ما إذا كان استعمال هذه اللغة بشكل مستمر أم فقط لأسباب معينة، يستعملونها من فترة لأخرى، وكان هذا من خلال أيضا برنامج المحادثات (شات) المتوفر على مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد أكثر الطريقة أو اللغة المستخدمة بكثرة لهؤلاء الشباب، وتم التركيز على الفيس بوك باعتبارها الشبكة الأكثر شعبية بين الشباب، إضافة إلى الاستعانة بأداة المقابلة مع عينة قصدية من فئة الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويكتبون اللغة العربية باللغات الأجنبية، وذلك من خلال متابعة الصفات الأكثر رواجاً بين الشباب مثل صفحات الرياضة والفضن، والتكنولوجيا.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للتكنولوجيا تأثير سلبي على اللغة العربية، فحتى من لا يتقنون اللغات الأجنبية يستخدمون حروفها لكتابة اللغة العربية والتي مع الوقت والتعود تؤثر على مستواهم في اللغة العربية، وبالتالي يصبحون لا يتقنون أي لغة باعتبارهم في الأصل لا يتقنون اللغات الأجنبية، ويكتبون العربية (لهجتهم المحلية خاصة) بحروف أجنبية، وهذا ما يشكل خطراً كبيراً على لغتنا العربية بين شباب الوطن العربي، فمن خلال مناقشتي معهم يظهر دنو مستواهم في اللغة، من حيث التعبير ومن حيث الصرف والنحو، ومن كل الجوانب، لذا يجب علينا مراقبة الأفراد منذ طفولتهم في أمر اللغة العربية، وخلال كل مراحل حياتهم وهم تحت وصايتنا، خاصة حين يميل الابن إلى تخصص علمي يكون فيه استخدام اللغة الأجنبية بشكل أساسي، فنحاول تشجيعه على استخدام اللغة العربية بحروف عربية في حالة

ما إذا كان يستخدم التكنولوجيا الحديثة خارج إطار الدراسة أو العمل، فمثل هكذا أمور تبدأ منذ الطفولة حتى يتعود عليها الفرد.

4 - دراسة فؤاد بداني، بعنوان: اللغة العربية عند شباب الفاييبوك - فضاء للتواصل أم ثقافة تتأصل؟ - (2017):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي "الفايبوك" على مستوى اللغة العربية عند الشباب العربي، من خلال الاعتماد على المنهج المسحي الوصفي والتحليل السوسيولوجي على عينة من طلبة الإعلام والاتصال تم اختيارها بطريقة عمدية بجامعة سعيدة الجزائر، بلغ عددها 100 مفردة، ومن خلال استخدام الاستمارة بالمقابلة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن الفاييبوك هو الوسيلة التواصلية الأكثر استخداما عند الشباب، وهذا لمزاياها التفاعلية والتواصلية السهلة التي تعود عليها الكثير من الشباب بنسبة 70%.
- اتفق أغلبية المبحوثين على أنهم يستخدمون اللغة العربية بحروف أجنبية في تواصلهم من خلال الفاييبوك بنسبة 62%، وقد اعترفوا بأهمية المحافظة على مستوى اللغة العربية وأن هذه التكنولوجيا الاتصالية تشكل خطر على اللغة العربية والهوية و الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية، ولهذا هجر الحرف العربي والاتجاه إلى الحروف الأجنبية للحاق بركب الدول المتقدمة كما يزعمون يسرع عملية اغتيال العربية الفصحى، وتلويثها بغثاء العاميات المدعمة ولغات غريبة عن الأصول الحقيقية للعربية لتسويق عولمتها على حساب الأصالة اللغوية التي توحد الأمة وتجمع الشرق والغرب تحت سقف واحد، لأن اللغة الواحدة هي الموحدة.
- أن شباب الفاييبوك يستخدم لغة جديدة في التواصل الاجتماعي والأمر يرجع إلى ضعف لغتهم العربية عدم تمكنهم من اللغات

الأجنبية، والإشكالية تبقى مطروحة أين الخلل هل في اللغة العربية حسب قول العديد من المجددين أنها جامدة غير متجددة أم المشكلة في الشباب العربي لم يلقن العربية جيدا وأنه مازال في مرحلة انبهار و تقليد لمستخدمي الفايسبوك غير العرب، أي أن الغزو الثقافى الغربى سيطرة على وسيلة تعبير الشباب العربي الذي يعيش في دوامات من الأزمات والمشاكل واللغة أحد المصاعب فكيف يكون مستقبل اللغة العربية وكيف يكون مستقبل هؤلاء بدون لغتهم الأم التي تحفظ وجودهم ووجود الحضارة العربية الإسلامية.

خامسا - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1 - نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح للكشف عن واقع الممارسات اللغوية للطلبة بجامعة سطيف -2 عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على اللغة العربية.

2 - مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة في الشباب الجامعي الجزائري من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أما المجتمع المتاح للدراسة فيتمثل في طلبة جامعة سطيف -2 من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والذين يزاولون الدراسة بصفة منتظمة خلال الموسم الجامعي 2018 -2019. ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر حصر مفرداته عدديا تم الاعتماد على أسلوب العينة، من خلال الجمع بين نوعين من العينات غير الاحتمالية وهما العينة القصدية والعينة الحصصية مع مراعاة تمثيل الجنسين وجميع المستويات الدراسية، وفق المراحل الآتية:

- اعتمدت الدراسة على عينة قصدية بلغ قوامها 100 مفردة، حيث تم اختيار الطلبة الجامعيين المستخدمين لمواقع

التواصل الاجتماعي حتى يمكن للباحثة من استيفاء المعلومات المطلوبة ذات الصلة بموضوع الدراسة وأهدافها.

- كما اعتمدت الدراسة على العينة الحصصية، وفيها تم تقسيم عينة الدراسة إلى عشر فئات، على أساس متغير التخصص العلمي، حيث يتم خلالها اختيار عدد محدد من الأفراد من كل فئة بالتساوي. وعليه تم اعتمادنا على عينة مكونة من 10 مفردة من كل فئة، وذلك بهدف مراعاة كل التخصصات العلمية بجامعة سطيف -2 دون استثناء، كما يتضح في الجدول (3).

وتتضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة في الجداول الآتية:

جدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
40%	40	ليسانس
40%	40	ماستر
20%	20	دكتوراه
100%	100	المجموع

جدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
40%	40	ذكور
60%	60	إناث
100%	100	المجموع

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات / التكرارات
10%	10	لغة عربية
10%	10	فلسفة
10%	10	تاريخ
10%	10	علوم الآثار
10%	10	إعلام واتصال
10%	10	علوم قانونية
10%	10	علوم سياسية
10%	10	علم الاجتماع
10%	10	علم النفس
10%	10	لغات أجنبية
100%	100	المجموع

3 - الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها "تعد من أنسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين خاصة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها تحقق إعطاء المبحوثين وقتاً أطول وفرصة أفضل للإجابة بحرية واطمئنان ودقة ودون تحيز" (شفيق، 1998، 119). وقد تم إعداد استمارة البحث الميداني، وصياغة الأسئلة المتضمنة فيها في أشكالها المغلقة والمفتوحة، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. وقد تم توزيع استمارة الاستبيان خلال شهري ماي وجوان 2019.

وقد تضمنت الاستمارة المحاور الآتية:

المحور الأول: واقع استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بجامعة سطييف2.

المحور الثاني: التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة بجامعة سطييف2.

المحور الثالث: تصورات الطلبة بجامعة سطييف2 حول مستقبل اللغة العربية في ظل المجتمعات الافتراضية.

سادسا - عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية:

1 - بيانات الدراسة الخاصة بالسؤال الأول "ما هو واقع استخدام اللغة

العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بجامعة سطييف2؟":

جدول رقم (4): يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها

النسبة المئوية	التكرار	الفئات / التكرارات
54.88%	90	الفايسبوك
0.00%	00	التويتر
42.68%	70	اليوتيوب
0.00%	00	الماي سبايس
0.00%	00	لينكدان
1.22%	2	قوقل بلس + google
1.22%	2	الانستغرام
100%	164	المجموع

يبين الجدول أعلاه، أن موقع "الفايسبوك" يعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها بنسبة 54.88%، يليه موقع "اليوتيوب" بنسبة 42.68%، وهذا ما يتفق مع إحصائية موقع "GlobalStats Statcounter" لعام 2019، التي توضح أن موقع "الفايسبوك" وموقع "اليوتيوب" أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما

في الجزائر بنسبتي 50.28% و 37.4% على الترتيب في الفترة الممتدة ما بين (جوان 2018 - جوان 2019)، كما يفضل أفراد العينة استخدام كل من "قوقل بلس" و "الانستغرام" بنسبة 1.22% لكل موقع على حده، فحين لا يفضل أفراد العينة استخدام كل من موقع "التويتتر" وموقع "الماي سبايس" وموقع "لينكدان" على الإطلاق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فطيمة بوهاني وآخرون من أن أغلبية عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الجزائريين يستخدمون الفيسبوك بنسبة 88.90%، في حين أن نسبة من يستخدم التويتتر 4.44%، بينما تستخدم نسبة 6.66% شبكات أخرى، ما يعكس الأهمية البالغة التي يوليها الطلبة للفيسبوك لأنه حسب آرائهم متصدر عالميا من حيث المستخدمين وبالتالي يكون ثري بالمعلومات التي يحتاجونها (بوهاني وخذري وهريدي، 16).

جدول رقم (5): يوضح اللغة التي يفضل أفراد العينة استخدامها في التواصل

ونشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الفئات / التكرارات
6	5.02%	11	اللغة الأجنبية
5	10.50%	23	أجنبية الكترونية (مثل: slt, 2rien)
3	19.18%	42	عربية فصحي
4	15.07%	33	عربية فصحي الكترونية (kayfa 7aloka "بمعنى كيف حالك")
1	30.14%	66	دارجة بحروف عربية (واش حوالك؟)
2	20.09%	44	دارجة الكترونية (wach 7walak)
	100%	219	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن الدارجة بحروف عربية هي أكثر لغة يفضل أفراد العينة استخدامها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30.14%،

تليها الدارحة الالكترونية بنسبة 20.09%، وهذا راجع إلى طغيان الدارحة على لغة التواصل لدى أفراد المجتمع بصفة عامة في حياتهم اليومية، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه الباحث زين الدين بن موسى إلى "مخاطر انتشار العاميات المعاصرة خاصة العامية الجزائرية وطغيانها على اللغة العربية، والتي استفحل وجودها في المؤسسات الإدارية والعلمية، وتسرب لحنها إلى الخاصة بعدما كان مقتصرًا على عوامهم، حيث أصبح الأمر بينهما سيان يهدد باندثار الفصحى من الخطابات الرسمية والكتابات الأكاديمية نظرا للبعد المتزايد عن مصادر المعرفة اللغوية المتمثلة في ما تضمنته مصادر أصول التراث، إذ أن وقاية اللغة الفصحى لم تنزل قائمة إلا من خلال ما يحفظه المجتمع من نصوص للذكر الحكيم" (بن موسى، 2010، 263).

في حين يفضل أفراد العينة استخدام العربية الفصحى والعربية الفصحى الالكترونية بنسبتي 19.18% و 15.07% على الترتيب، وقد يعود ذلك إلى كون أن اللغة الفصحى هي لغة الأم لكثير من أفراد المجتمع، وهي لغة التدريس الرسمية في كثير من التخصصات الأدبية وتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولهذا قد يميل كثير من الشباب الجامعي إلى استخدام اللغة الفصحى في تواصلهم الالكتروني، أما فيما يتعلق بتفضيل أفراد العينة استخدام لغة أجنبية الكترونية ولغة أجنبية فقد جاء بنسبتي 10.50% و 5.02% على التوالي، وقد ترجع هاتان النسبتان المنخفضتان إلى كون أن استخدام اللغة الأجنبية في التواصل الالكتروني يقتضي إجادة لها من كلا طرفي التواصل.

جدول رقم (6): يوضح تفضيل أفراد العينة استخدام الأيقونات والرموز المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي "smilles" للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومبررات ذلك.

الفئات	التكرارات	ت	%
نعم	لأنها معبرة جدا عن الحالة الشعورية الآنية أكثر من الكتابة	57	57%
	لأنها توصل المعنى وتعبر عن الشعور بشكل سريع ومختصر	19	19%
	تحقق الفهم بين الأشخاص باختلاف لغاتهم وقدراتهم اللغوية	13	13%
	المجموع	89	89%
لا	لأنها تافهة في رأبي	1	1%
	لأنها لا تستهويني وأجدها مملة وغير معبرة تماما عما أشعر به دائما	6	6%
	أفضل التعبير عن مشاعري كتابة لتوصيل أفكارني وأجد اللغة العربية الأنسب لذلك	4	4%
	المجموع	11	11%
المجموع		100	100%

يوضح الجدول أعلاه أن 89% من أفراد العينة يفضلون استخدام الأيقونات والرموز المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث أن 57% من أفراد العينة يرون أنها تعبر عن الحالة الشعورية الآنية، كما أن 19%

منهم يرون أنها تعبر عن المعنى والشعور بشكل سريع ومختصر، أما ما نسبته 13% منهم يرون أنها تحقق الفهم رغم الاختلافات الفردية.

في حين أن نسبة 11% من أفراد العينة لا يفضلون استخدام هذه الرموز والإيقونات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويبررون ذلك بأنها لا تستهويهم ويجدونها مملة وغير معبرة تماما عما يشعرون به دائما بنسبة 6%، كما أنهم يفضلون التعبير عن مشاعرهم كتابة لتوصيل أفكارهم ويجدون اللغة العربية الأنسب لذلك بنسبة 4%، كما أنها تافهة برأيهم بنسبة 1%.

وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فطيمة بوهاني وآخرون التي أكدت أن أعلى نسبة من عينة الطلبة الجامعيين الذين يستعملون الرموز والأرقام بدلاً من الحروف أثناء عملية التواصل راضون بالتعامل بهذه الطريقة الجديدة، وذلك بنسبة 86.66%، تليها ما نسبته 13.33% للذين هم ليسوا راضين عن استخدامهم لهذه الطريقة الجديدة، لأن هذه اللغة سهّلت إلى حد بعيد جدا عملية التواصل بحيث يعتقد الأغلبية أنّ اختصار الكلمات والعبارات ببعض الأرقام والرموز يسرّع كثيرا من عملية إرسال وتلقي المعلومات ويجعلها جدّ بسيطة، ثم أنّ اشتهاها في الوسط الشباني أجبر الكثير من مستخدمي الانترنت وهذه الشبكات على التعامل بها (بوهاني وخذري وهريدي، 18).

جدول رقم (7): يوضح رأي أفراد العينة في أفضلية استخدام اللغة الإلكترونية الجديدة (الاختصارات والرموز والإيقونات وكتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام) على استخدام اللغة العربية الصرفة

الفئات	التكرارات	ت	%
ذ	عدم إتقان اللغة العربية الصرفة	2	2%
ع	سهولة استخدام اللغة الإلكترونية	11	11%
م	أنها الأكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي	13	13%
	الشعور بالمتعة	1	1%
	خاصية الاختصار والإيجاز تحقق السرعة وعدم استهلاك وقت كبير في الكتابة	34	34%
	تعتبرها موضة جيل الانترنت وإذا لم تستخدمها يعتبرونك متخلف	1	1%
	تستخدمها كشفرة (Code) كي لا يفهمها والداك أو أحد آخر	7	7%
	توفير مساحة من الحرية والخصوصية والسرية	9	9%
	ضعف الوعي بأهمية اللغة العربية الصرفة في تعزيز الهوية	0	0%
	رؤيتك للغة العربية الصرفة بأنها لغة متخلفة وغيرها متقدمة	0	0%
	المجموع	78	78%
لا	لأنني أحس بأن استخدام اللغة العربية الصرفة جزء من هويتي	13	13%
	لتخويفي من التخلي عن اللغة العربية التي تعد جزءاً من هويتي وشخصيتي	3	3%
	ليست أفضل لأن اللغة العربية لها مكانة كبيرة في هويتنا	2	2%
	لأن اللغة العربية من أثرى اللغات بالمصطلحات القادرة على إيصال المعاني والأفكار ولا حاجة لنا بالإيقونات التي تشوه لغتنا	4	4%
	المجموع	22	22%
	المجموع	100	100%

حسب الجدول أعلاه فإن 78% من أفراد العينة يرون أن استخدام اللغة الإلكترونية الجديدة أفضل من استخدام اللغة العربية الصرفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فطيمة بوهاني وآخرون حول لغة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في الجزائر، والتي بينت بأن "الطالب الجامعي باعتباره من الشرائح العريضة لمستخدمي هذه المواقع وجد نفسه مضطرا لخلق لغة انترنيتية موحدة جمعت بين اللغة العربية الفصحى والدارجة العامية وشيء من اللغتين الفرنسية والانجليزية وبعض من الرموز والحروف والرسومات والأرقام، حيث يتعامل ويتواصل ما نسبته 88.90% طالبا بقسم الماستر عبر شبكة الفايبروك مستخدما هذا النوع الجديد من اللغة الانترنيتية، إذ يكتب ما نسبته 75% من الطلبة تعاليقهم ويترددون كتابيا بخليط من الحروف العربية واللاتينية، بل ويركزون على استعمال الأرقام والرموز والرسومات" (بوهاني وخذري وهريدي، 4)، ويعود ذلك في رأي أفراد العينة بالدرجة الأولى إلى كون أن اللغة الإلكترونية الجديدة تمتلك خاصية الإيجاز حسب رأي 34% من أفراد العينة، كما أنها الأكثر تداولا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسهلة من حيث الاستخدام حسب رأي 13% و11% من أفراد العينة، فحين أن الأسباب التي تتعلق بالخصوصية والسرية فقد جاءت بنسبتي 9% و7%، في حين لا يعتقد أفراد العينة أن تفضيلهم اللغة الإلكترونية يرجع لضعف وعيهم بأهمية اللغة العربية من ناحية تعزيز الهوية أو من ناحية مساهمتها في التقدم والتحضر. وهذا ما يعكس قلة وعي أفراد العينة بقيمة استخدام اللغة العربية في حياتهم الافتراضية.

وفي هذا الإطار تشير دراسة فطيمة بوهاني وآخرون إلى أن الشبكات الاجتماعية خاصة الفايبروك تعتبر من أكثر المواقع انتشارا واستخداما عبر العالم، لذا كان تجسيد هذه اللغة "الانترنيتية الجديدة" المتشكلة من خليط من اللغات (العربية الفصحى والدارجة والفرنسية والإنجليزية) إلى

جانب جملة من الأرقام والرموز والرسومات، أمر جدّ طبيعي بل منطقي عند مستخدمي الفيسبوك، لسهولة ووضوحها بالإضافة إلى حتمية السرعة المفروضة من طرف هذه التكنولوجيا الاتصالية الجديدة التي أدت إلى ضرورة اعتماد الاختصار عند كتابة الرسائل للتواصل، أو عند التعليق على أي كان من المعلومات وهذا تفادياً لأي ملل أو تكرار، فالكثير من المصطلحات تغيرت واستبدلت بهذه الأرقام والرموز (بوهاني وخذري وهريدي، 18).

في حين كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يفضلون استخدام اللغة الالكترونية الجديدة على حساب استخدام اللغة العربية الصرفة مقدرة بـ 22 %، وهذا لأن 13% منهم يرون أن استخدام اللغة العربية يعزز شعورهم بالهوية، كما أن ما بين نسبة 4% و 3% و 2% منهم يرجعون ذلك إلى كون اللغة العربية غنية بالمفردات المساعدة على التعبير ولكونها تحظى بمكانة كبيرة كجزء من الشخصية والهوية.

2 - بيانات الدراسة الخاصة بالسؤال الثاني "ما هي التأثيرات السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الطلبة بجامعة سطيف 2؟":

جدول رقم (8): يوضح دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم اللغة العربية والحفاظ عليها في رأي أفراد العينة.

%	ت	الفئات	
		التكرارات	
9.09	17	تطوير استخدام اللغة العربية	نعم
6.95	13	التعريف باللغة العربية في مختلف مناطق العالم	
11.77	22	فرصة لإحياء اللغة العربية	
13.9	26	تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	
4.81	9	تنمية القدرات اللغوية العربية	
46.53	87	المجموع	
6.95	13		لا
100	187		المجموع

يبين الجدول أعلاه، أن ما نسبته 46.53% من أفراد العينة يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له دور إيجابي في دعم اللغة العربية والحفاظ عليها، وهذا من خلال المساهمة في تعليم اللغة العربية وإحيائها بنسبة 13.9% و 11.77% على التوالي خاصة عن طريق نشر وتداول فيديوهات تعلم اللغة ومهاراتها عبر موقع "اليوتيوب" وأيضاً نشر المقالات باللغة العربية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو إنشاء مجموعات وصفحات لمحببي اللغة العربية وتعلمها، وهذا ما يساعد أيضاً على تطوير استخدام اللغة العربية وهو الاقتراح الذي وافق عليه 9.09% من أفراد العينة، فحين أن 6.95% منهم يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التعريف باللغة العربية في العالم وقد يكون ذلك عبر الدردشات مع الأشخاص الأجانب غير الناطقين باللغة العربية، كما أن 4.81% يرون أنها تساعد في تنمية القدرات اللغوية العربية من خلال المميزات الإلكترونية التي توفرها هذه المواقع.

وهذا ما يدعو إلى ضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات والخدمات والتقانات الجديدة التي وفرتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل الرقي بمستوى حضور واستعمال اللغة العربية في العالم الرقمي، خاصة أن تكنولوجيا الانترنت أتاحت فرص جديدة وطرق سهلة للتعليم الإلكتروني، "حيث أشار أبو عرجة إلى أن أدوات الإعلام الاجتماعي قد أوجدت أساليب مبتكرة في التعليم، وبناء القدرات ونقل المعرفة مما يمكن الاستفادة منها بشكل واف، فوسائل الإعلام الرقمي تمتلك قدرة على تحديث البيانات والمعلومات، واستخدام أسلوب التواصل الحوارية وإشباع الحاجات المعرفية والعاطفية، التي تؤكد اندماج الفرد بمجتمعه الواقعي والافتراضي" (محمود، 249)، ذلك أن تنمية وتطوير المجتمعات العربية يرتبطان أشد الارتباط بتطوير لغتها العربية، بمسايرتها لكل التطورات التكنولوجية، خاصة في ظل العولمة اللغوية وازدياد تهديداتها.

في حين أن 6.95% من أفراد العينة لا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي له دور في دعم اللغة العربية والحفاظ عليها، خاصة وأن العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يفضلون استخدام اللغة الإلكترونية في تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا النوع من اللغة قد يسيء أكثر للغة العربية الفصحى بدلا من خدمتها والحفاظ عليها.

جدول رقم (9): يوضح مواجهة أفراد العينة لصعوبات أثناء استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الصفات	التكرارات	ت	%
	لا أتقن التعبير بالعربية الفصحى	3	3%
	المجموع	11	11%
لا		89	89%
المجموع		100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 89% من أفراد العينة لا يواجهون صعوبات أثناء استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا قد يرجع إلى كون أن اللغة العربية تعد لغة الأم لكثير من أفراد المجتمع خاصة في ما يتعلق بالشباب الجامعي الذين تلقوا تدرسيهم وتكوينهم الجامعي باللغة العربية في جامعة سطيف -2 ميدان الدراسة ذات التخصصات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن اللغة العربية استطاعت مؤخرًا أن تحقق مكانة لا بأس بها في مجتمع المعرفة، "حيث يؤكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2003، أن للغة العربية دور أساسي واستراتيجي في مجتمع المعرفة، والتنمية المعرفية والاقتصادية والعلمية، لما تملكه من قدرات كبيرة وفريدة، على استيعاب كل المفاهيم والتصورات، والتمثلات والحقائق العلمية، وأيضا على نحو مرن وقدرة مماثلة على الاشتقاق، بالإضافة إلى معجم غني بالمفردات والمعاني، كما يؤكد هذا التقرير أيضا، أن هناك مؤشرات ايجابية للغة العربية، من أهمها ارتفاع معدل زيادة مستخدميها على شبكة الانترنت، وهو المعدل الأعلى بين اللغات العشر الأولى على الشبكة، إضافة إلى أن نسبة مستخدمي اللغة العربية على شبكة الانترنت، تتجاوز 4.1% من إجمالي

مستخدميها في العالم، علما أن اللغة الإنجليزية تستحوذ لوحدها على أكثر من 70%، كما أن الزيادة التي تعرفها اللغة العربية في الاستعمال في العقد الأخير، هي الأعلى بين اللغات العشر الأوائل في العالم، وأن المحتوى العربي على الانترنت قد تطور، والذي ازداد بأكثر من 66%، مقابل 63% بالنسبة للغة الإنجليزية، كما أن هناك اتساع في دائرة الإقبال على تعلم اللغة العربية في المنطقة العربية، وفي البلدان الغربية وأمريكا، ودول آسيا وروسيا وتركيا" (وعلي، 2018، 141).

وفي مقابل هذا فإن نسبة قليلة بلغت 11% من أفراد العينة يواجهون صعوبات أثناء استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومرد ذلك هو عدم إتقان اللغة من طرف الأفراد الذين يتواصل معهم الشباب الجامعي بنسبة 8% أو حتى من طرف الشباب الجامعي أنفسهم بنسبة 3%.

جدول رقم (10): يوضح رأي أفراد العينة في التأثير السلبي لاستخدام اللغة الإلكترونية على اللغة العربية

%	ت	الفئات	
		التكرارات	
15%	15	الإخلال بقواعد اللغة العربية وكتابتها	
4%	4	ضعف الحصيلة اللغوية في الكتابة	
22%	22	طمس هوية الحرف العربي	
3%	3	إحداث تراكم لغوي لا علاقة له باللغة العربية	
19%	19	تعزيز حالة ضعف الاهتمام باللغة العربية	
3%	3	الإسهام في حالة التغريب اللغوي	
31%	31	تقلل من قيمة اللغة العربية وتهدد مكانتها	
1%	1	تهدد الأمن اللغوي وتسبب تراجع الهوية والذوبان في الآخر واعتناق أهدافه	
98%	98	المجموع	
2%	2	لا	
100%	100	المجموع	

يبين الجدول أعلاه، أن 98% من أفراد العينة يتفقون على الأثر السلبي لاستخدام اللغة الإلكترونية على اللغة العربية، وتتمثل أبرز مظاهر هذا التأثير السلبي حسب رأي أفراد العينة في كون أن هذا النوع من اللغة يقلل من قيمة اللغة العربية ويطمس هوية الحرف العربي ويعزز من حالة ضعف الاهتمام بها بنسب مئوية تقدر بـ 31% و 22% و 19% على التوالي، ثم الإخلال بقواعد اللغة العربية وكتابتها بنسبة 15%، وذلك بسبب التحرر من القواعد الإملائية والنحوية وعدم احترام الحركات الإعرابية كالفتحة والضمة والكسرة والتنوين على سبيل المثال بهدف الاختصار في الكتابة، يليه ضعف الحصيلة اللغوية في الكتابة بنسبة 4%، في حين جاء الإسهام في ظاهرة التغريب اللغوي، وإحداث تراكم لغوي لا علاقة له باللغة العربية بنفس النسبة 3%، بينما جاء تهديد الأمن اللغوي والتسبب في تراجع الهوية

والذويان في الآخر واعتناق أهدافه أقل مظاهر التأثير السلبي لاستخدام اللغة الالكترونية على اللغة العربية بنسبة 1%، وهذا ما أشارت إليه دراسة " ظافرة سعيد آل زيان الأحمري"، حيث أن 45% من أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (460) يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أثرت بشكل سلبي في اللغة العربية بسبب الإهمال في الكتابة باللغة العربية الصحيحة حتى لدى المتلقين لتعليم جيد والملمين بقواعد اللغة العربية الصحيحة وإملائها، بالإضافة إلى الاختصارات غير المفيدة للكلمات واستخدام الكتابة اللاتينية في اللغة العربية حتى أصبحت لغتهم في التعبير ركيكة وضعيفة (أجمولة، 2017).

ولهذا يوصي العديد من الخبراء بضرورة إنشاء مجمع يعنى باللغة العربية، بسبب المخالفات والأخطاء الكثيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تطال اللغة العربية، وطالبوا بشحن الهمم حتى تتحقق قفزة من خلال قرارات وتوصيات تهدف للرقى باللغة واللغويين (عثمان وصالح، 2013، 28).

في حين أجابت نسبة ضعيفة جدا من أفراد العينة بلغت 2% أن استخدام اللغة الإلكترونية لا يؤثر سلبا على اللغة العربية.

3 - بيانات الدراسة الخاصة بالسؤال الثالث "ما هي تصورات الشباب الجامعي حول مستقبل اللغة العربية في ظل المجتمعات الافتراضية وسبل تعزيزها؟":

جدول رقم (10): يوضح رأي أفراد العينة في وجود خطورة على مستقبل اللغة العربية في ظل الممارسات اللغوية الجديدة على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرارات	ت	%
نعم	إضعاف مكانة اللغة العربية	12	12%
	تهميش اللغة العربية	11	11%
	انتشار لغة جديدة (اللغة الانترنيتية)	16	16%
	سيطرة اللغة الأجنبية	2	2%
	اختفاء اللغة العربية	1	1%
	تهديد الهوية اللغوية الثقافية العربية	42	42%
	التأثير السلبي على طلاقة وفصاحة اللسان العربي	1	1%
	تراجع القدرات اللغوية العربية لدى المستخدمين	15	15%
	المجموع	100	100%
لا		0	0%
المجموع		100	100%

نلاحظ من خلال الجدول وجود إجماع لدى أفراد العينة في ما يتعلق بوجود خطورة على مستقبل اللغة العربية في ظل الممارسات اللغوية الجديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح أن تهديد الهوية اللغوية الثقافية هي أكبر خطورة قد تواجهها اللغة العربية مستقبلا حسب رأي 42% من أفراد العينة، يلي ذلك مشاكل انتشار لغة جديدة قد تختلف عن اللغة العربية بنسبة 16% وقد يرجع ذلك إلى تراجع القدرات اللغوية العربية لدى المستخدمين وهذا ما يرى به 15% منهم، في حين يعد سيطرة اللغة الأجنبية أو اختفاء اللغة العربية أو التأثير السلبي على فصاحة اللسان العربي أقل الأخطار حسب رأي أفراد العينة بنسب لا تتعدى 2% و 1%، وهذا

بسبب أن احتمال اختفاء أو اندثار اللغة العربية احتمال مستبعد جدا حتى في حالات التأثير السلبي للتكنولوجيا عليها أو حالات عدم استخدام اللغة العربية في البحث العلمي، وهذا يرجع إلى التعلق الشديد للناطقين الأصليين (العرب) بها، وتجذرها في ثقافتهم الدينية الإسلامية، مما يعزز استخدامها وتعلمها والحفاظ عليها أكثر، "خاصة وأن الإحصائية الأخيرة لموقع « Internet World Stats » في 30 أبريل 2019 تشير إلى احتلال اللغة العربية المرتبة الرابعة في ترتيب أكثر اللغات المستخدمة في الانترنت بـ 226 مليون مستخدم أي ما يعادل 51% من المتحدثين بها عبر العالم وما يعادل 5.2% من سكان العالم وبنسبة نمو في الفترة الممتدة ما بين (2000 - 2019) تقدر بـ 8,917.3%، وهي النسبة الأعلى ما بين اللغات الأخرى".

جدول رقم (12): يوضح الآليات والسبل المقترحة من طرف أفراد العينة الآليات
والسبل المقترحة لتحسين استخدام اللغة العربية وتعزيز حضورها في الواقع
الافتراضي.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات / التكرارات
24%	48	إنشاء صفحات ومواقع تعرف باللغة العربية وقواعد استخدامها كتابة ومحادثة
1%	2	تعزيز استخدام بعض التطبيقات التي تتعامل باللغة العربية لتداول لغة سليمة وصحيحة بين مستخدمي هذه المواقع
25.5	51	نشر الوعي خاصة لدى الشباب في إطار حملات إعلامية بأهمية استخدام اللغة العربية في الكتابة الفايسبوكية
14.5 %	29	العمل على تطوير القدرات اللغوية العربية والمهارات الذاتية لتحسين الكتابة باللغة العربية في مؤسسات التنشئة
6.5%	13	إنشاء مجموعات "Groups" عبر الفايسبوك لدعم التواصل باللغة العربية الفصحى
18%	36	تدعيم ممارسة اللغة العربية في الواقع الفعلي لأن مستوى استخدامها في الفضاء الافتراضي يكون نتيجة لهذا الواقع
0.5%	1	التوعية بأن هذه اللغة غير عاجزة عن مواكبة تطورات العصر وأن العجز والقصور في أهلها
4.5%	9	عمل مؤسسات التنشئة عبر مواقعها الالكترونية خاصة التعليمية منها على تبيان خطورة تراجع اللغة العربية مستقبلا كرمز من رموز الهوية العربية الإسلامية
5.5%	11	تدعيم مواقع الترجمة للعربية من مختلف اللغات على الانترنت
100 %	200	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مسألة نشر الوعي لدى الشباب بأهمية
استخدام اللغة العربية تعد الآلية والسبيل الأكثر اقتراحا من طرف أفراد

العينة لتحسين استخدام اللغة العربية وتعزيز حضورها في الواقع الافتراضي بنسبة 25.5%، يلي ذلك استغلال خواص ومميزات المواقع الالكترونية في التعريف باللغة وإجادتها بنسبة تقدر ب 24%، ويلي ذلك أهمية تعزيز استخدام اللغة العربية سواء في الحياة اليومية للمستخدمين أو في مؤسسات التنشئة بنسبتي 18% و 14.5% خاصة وأن الشعور بأهمية اللغة العربية ومكانتها وتعلمها وإتقانها وحبها يكتسب من المحيط الاجتماعي ومن التربية الأسرية منذ الصغر حتى تستمر فيما بعد الى مرحلة الشباب بشكل يتيح تعميق هذه المشاعر أكثر، فحين نلاحظ أن السبل التي تتمثل في تعزيز استخدام التطبيقات التي تتعامل باللغة العربية والتوعية بعدم عجز اللغة العربية على مواكبات التكنولوجيا كانت أقل اقتراحات أفراد العينة بنسبتي 1% و 0.5%، وقد يعود ذلك إلى عدم تعود الشباب العربي على التطبيقات باللغة العربية أو ضعف هذه الأخيرة من حيث الأداء الذي يلبي احتياجات وتوقعات المستخدمين مقارنة بالتطبيقات العالمية، وهذا قد يكون بسبب عدم اهتمام المتحدثين باللغة العربية بتطوير تطبيقات وبرامج عربية قوية تنافس التطبيقات والبرامج الأجنبية التي تستحوذ على اهتمام المتحدثين والناطقين الأصليين باللغة العربية، وبالتالي قد يظهر سبب ضعف اللغة العربية في عدم اهتمام أهلها كفاية على إدخالها في عالم البرمجيات والتكنولوجيا، إلا أن الأستاذ الدكتور عبد العلي الودغيري يشير إلى توقعات مستقبلية أفضل مما نشهده حالياً فيما يخص مكانة اللغة العربية في العالم الرقمي، "فرغم أن دخول العربية إلى الشبكة ومُحرِّكات البحث المشهورة ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ما يزال طرئاً جداً، ولم تمضِ عليه سوى سنواتٍ قليلة، إلا أن سرعة انتشار استعمالها، ربما أدهشَ الكثيرين، فهي اليوم أصبحت من هذه الناحية، تحتلُ موقِعاً متقدِّماً بين اللغات العشر الأوائل في العالم، وتختلفُ رتبُتها في الأغلب بحسب اختلاف المصادر والمعايير المستخدمة في الإحصاء، من السابعة إلى التاسعة،

وقد تتأخر عن هذه الرتبة قليلا حسب تقديرات أخرى، لكنها بالتأكيد ماضية نحو كسب المواقع المتقدمة خلال الأعوام القادمة كما تدل على ذلك التوقعات المستقبلية" (الودغيري، 2011، 173).

خاتمة:

ومما سبق نستنتج أن مواقع التوصل الاجتماعي كأهم وسيلة تواصلية عبر شبكة الانترنت أتاحت خدمات وتقنيات وأساليب اتصالية وتفاعلية متعددة، كان لها تأثيرا كبيرا على الممارسات اللغوية للأفراد وخاصة الشباب، مما ساعد على ظهور لغة جديدة في بنيتها وهويتها متداولة عبر الفضاء الافتراضي، تعتمد على استعمال الاختصارات والأرقام والرموز والأيقونات للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر، وهو ما يشكل خطرا على اللغة العربية الأصيلة بمقوماتها وقواعدها الإملائية والنحوية وبنيتها وقواعد كتابتها ومفرداتها وهويتها، كأحد الثوابت والمقومات الأساسية التي تقوم عليها الأمة العربية الإسلامية.

وهذا لا يعني أن لاستخدام مواقع التوصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على اللغة العربية فقط، وإنما يمكن أن تكون له العديد من التأثيرات الإيجابية في دعم اللغة العربية وتطويرها، هذا إذا تم استغلال تطبيقاتها وخدماتها المتعددة في مجال التعليم الإلكتروني وفي تلبية الحاجات المعرفية والنفعية للمجتمع العربي، وفي نشر الوعي في أوساط الشباب العربي بضرورة التواصل مع الحضارات المختلفة بلغته وهويته وثقافته الإسلامية الأصيلة، فيكون في مستوى التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية واللغوية، من خلال تطوير اللغة العربية ومسايرتها للتطورات التكنولوجية، على أن تحافظ على أصالتها حتى تتحقق النهضة العربية، فاللغة العربية لها كل المقومات التي تجعلها في مستوى المواجهة لمختلف التحديات، ويبقى الرهان على من يمكنهم دمجها في مجتمع المعلومات.

فقد بينت الدراسة الميدانية مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي، الذي يفضل استخدام الدارجة بحروف عربية والدارجة الالكترونية في التواصل الافتراضي بالدرجة الأولى، ويفضل استخدام الأيقونات والرموز المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي لقدرتها في رأيهم في التعبير عن الحالة الشعورية الآنية، والتعبير عن المعنى والشعور بشكل سريع ومختصر، وتحقيقها الفهم رغم الاختلافات الفردية، كما أنهم يفضلون استخدام اللغة الإلكترونية الجديدة أكثر بكثير من استخدام اللغة العربية الصرفة لأسباب تعود أكثر إلى كون أن اللغة الالكترونية الجديدة تمتلك خاصية الإيجاز، إلا أنهم يدركون أن لاستخدام اللغة الالكترونية أثر سلبي على اللغة العربية، يتمثل في كون أن هذا النوع من اللغة يقلل من قيمة اللغة العربية ويطمس هوية الحرف العربي ويعزز من حالة ضعف الاهتمام بها، مما يستدعي ضرورة مساندة المجتمعات العربية للتطورات التكنولوجية، التي أتاحت العديد من الخدمات التعليمية، وتوجيهها واستثمارها في سبيل خدمة اللغة العربية وتطويرها وتحقيق عولمتها.

التوصيات:

- بناء على ما سبق، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- استغلال التقنيات الاتصالية الحديثة لنشر اللغة العربية وتعليمها على المستوى المحلي والعالمي، فالحفاظ على المقومات الثقافية والحضارية للأمة العربية الإسلامية يرتبط أساسا بالحفاظ على اللغة العربية وبنيتها.
 - تنشئة الفرد العربي منذ طفولته على الوعي بقدرات اللغة العربية وخصائصها التي تميزها عن اللغات الأخرى، ومساهمتها في تطور العلم والمعرفة في الأسرة والمدرسة ومختلف مؤسسات التنشئة.

- التأكيد على أهمية استخدام اللغة العربية في الخطاب السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري والإعلامي لتهيئة الأرضية اللازمة لمواجهة كل تحديات العولمة الإعلامية والاتصالية واللغوية.
- الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية وأساليبها في المرحلة الجامعية من التعليم في مختلف التخصصات الإعلامية، خاصة علوم الإعلام والاتصال لتكوين إعلاميين يتقنون اللغة العربية لفظا وكتابة.
- دعم كل الأعمال التطوعية والجمعوية الهادفة للارتقاء بالمستوى اللغوي العربي، وتعزيز اللغة العربية والحفاظ عليها، وحمايتها من العولمة الثقافية واللغوية.
- التنسيق بين مختلف مؤسسات المجتمع والدولة من أجل نشر الوعي اللغوي لدى أفراد المجتمع، وتعميق إيمانهم بقدرات وأهمية اللغة العربية.
- تشجيع مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية خاصة الأسرة والمدرسة، أفراد المجتمع وحثهم على مطالعة الكتابات والقصص والمؤلفات باللغة العربية منذ مرحلة الطفولة، وتوجيههم إلى استخدام المحتويات الرقمية باللغة العربية، حتى يكتسبوا الملكة اللغوية، وينموا رصيدهم من المصطلحات والكلمات والمفردات اللغوية، التي تساعدهم على التواصل باللغة العربية دون صعوبة.
- تعزيز المحتوى الرقمي باللغة العربية على شبكة الانترنت من كتب وأبحاث ومصادر معلوماتية أخرى.
- ضرورة توظيف الهيئات والمراكز العلمية تحت مظلة الجامع اللغوية العلمية العربية لخدمات الانترنت ومواقعها لنشر جهودها ومساعدتها البحثية في مشكلات اللغة العربية وقضاياها، مثل إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها وتجديدها، وإنشاء صفحات على موقع الفيسبوك.

- التنسيق بين اللغويين والخبراء في مجال البرمجيات والمعلوماتية في كل الوطن العربي لمعالجة الإشكالات اللغوية التي تواجه اللغة العربية جراء انتشار الانترنت وتزايد تهديدات العولمة اللغوية لمكانة اللغة العربية.
- تنظيم المسابقات في مجال توظيف الإعلام الآلي والانترنت والبرمجة اللغوية، واستغلال التقنيات الحديثة، لتشجيع الإبداعات العلمية، التي من شأنها تقديم حلول عملية لتعزيز تواجد اللغة العربية في مجتمع المعرفة.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية العربية لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- تكثيف الحملات الإعلامية التحسيسية عبر وسائل الإعلام التقليدية (صحافة مكتوبة، إذاعة، تليفزيون) ووسائل الإعلام الجديدة (مواقع الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي) لحماية اللغة العربية من الاغتراب والضعف اللغويين والتهجين، من خلال نشر الوعي اللغوي في أوساط المجتمع، وضرورة التواصل بقواعدها الصحيحة، وألفاظها الأصيلة.

المراجع:

أولا -باللغة العربية:

1. إبراهيم عثمان (2004)، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. بسيوني إبراهيم حمادة (2001)، حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة الدولة (مع إشارة خاصة إلى الوضع في الدول النامية)، مركز الدراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة.
3. بن كحيل شهرزاد (2014- 2015)، الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" (دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي

- الفايسبوك في الجزائر)، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران2.
4. بن لباد الغالي وفارس نورية (2015)، اللغة العربية وتحديات العولمة، مجلة اللغة والاتصال، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران، العدد18، ص ص: 25 - 46.
5. بوجمعة وعلي (2018)، اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي، مجلة الباحث، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة الأغواط، المجلد10، العدد1، ص ص: 127 - 150.
6. بوزيفي وهيبة (2014 - 2015)، واقع استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة و طلبة جامعة الجزائر3 - 2011 - 2014)، رسالة دكتوراه غير منشورة في تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر3.
7. حسن أجمولة (2017)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية، موقع الألوكة الأدبية واللغوية، في: https://www.alukah.net/literature_language/ بتاريخ: 2019/07/22.
8. دريس سفيان (2016)، دور التكنولوجيا الحديثة في ضياع اللغة العربية بين الشباب العربي (دراسة ميدانية)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة الجلفة، المجلد7، ع2، ص ص: 338 - 350.
9. زين الدين بن موسى (2010)، أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة (العامية الجزائرية أنموذجا)، مجلة الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد11، ص ص: 231 - 268.
10. عادل بن محمد بن محمد العقيلي (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
11. عبد العلي الودغيري (2011)، وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها "، مجمع اللغة العربية الأردني، 23 تشرين الثاني. في:

- 3 - بتاريخ: <https://www.majma.org.jo/res/seasons/29/29-6.doc> 8 - 2019.
12. علي أسعد وطفة (2014)، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت (آراء عينة من طلاب جامعة الكويت)، سلسلة الإصدارات الخاصة، سلسلة علمية محكمة، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، عدد 39.
13. فؤاد بداني (2017)، اللغة العربية عند شباب الفايسبوك (فضاء للتواصل أم ثقافة تتأصل؟)، مجلة متون، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، المجلد 9، العدد 2، ص ص: 216 - 227.
14. فطيمة بوهاني وحميدة خذري وحمزة هريدي (د.ت)، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري (دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين).
- www.alarabiahconference.org/modules/conference_seminar/index.php?...semina بتاريخ: 10 - 7 - 2018.
15. ليلي أحمد جرار (2012)، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان.
16. ليلي فيلالي (2014)، أزمة القيم في ظل العولمة الاتصالية (مقاربة لتفعيل المنظور الخلدوني)، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسنطينة، العدد 38، المجلد 19، ص ص: 373 - 426.
17. ليلي فيلالي (2016)، تداعيات العولمة الإعلامية والاتصالية على اللغة العربية وسبل مواجهتها، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، قسنطينة، العدد 41، ص ص: 143 - 173.
18. محمد شفيق (1998)، البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
19. محمود شاكر سعيد (د.ت)، تأثير الإعلام الرقمي في الكتابة العربية، ملتقى "دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. في: <https://repository.nauss.edu.sa> بتاريخ: 5 - 8 - 2019.
20. نصر الدين عبد القادر عثمان ومريم محمد صالح (2013)، إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي

الفييس بوك) في الفترة من فبراير 2012 إلى فبراير 2013، المؤتمر الدولي الثاني
لغة العربية (اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها)، أيام 7 - 10
ماي.

21. نوال وسار (2017)، أزمة اللغة العربية في المجال الافتراضي لدى الشباب، مجلة
العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد 1، المجلد 4، ص: 190 - 205.
22. هشام سعيد فتحي عمر البرجي (2015)، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات
التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

ثانيا - باللغة الأجنبية:

1. Internet World Stats "Usage and Population Statistics", Internet World Users By Language "Top 10 Languages", 30 April 2019, Available at: <https://www.internetworldstats.com/stats7.htm>
2. Serge Proulx (2004), les communautés virtuelles, construisent-elles du lien social?, colloque international, l'organisation media, dispositifs médiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation, université Jean moulin, Lyon.
3. Stat counter "Global Stat (2019) , Social Media Stats in Algeria, in date 22/07/2019. Available at: <http://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>